مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (32) العدد (4) 2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series Vol. (32) No. (4) 2010

أثر ظاهرة المجمعات التعليمية على الخريطة المدرسية في المخطط التنظيمي للمدينة "مدينة اللاذقية حالة دراسية"

الدكتور هاني هاشم ودح *

(تاريخ الإيداع 14 / 6 / 2010. قُبِل للنشر في 7/ 9 / 2010)

□ملخّص □

تتألف المخططات التنظيمية للمدن من مجموعة من الخرائط، وكل خريطة تؤدي وظيفة معينة وبالتكامل الصحيح بين هذه الخرائط، الخريطة (السكنية، الصحية، الثقافية، المدرسية، التجارية، الطرقية، الترفيهية، المناطق الخضراء، الصناعية بأنواعها .....الخ) وتوزيعها بشكل عادل على كافة المناطق في المدينة نتوصل إلى الحل الأجود للمخطط التنظيمي .

ولكل خريطة من الخرائط السابقة أسس ومعايير وشروط يجب تحقيقها لتؤدي الغاية التي رسمت من أجلها .

وبالتالي تعد المدارس من الخدمات الأساسية والضرورية للتجمعات السكنية، وبالتالي يكمن نجاح الخريطة المدرسية بمقدار توزيع هذه المدارس بشكل صحيح وعادل على جميع المناطق السكنية، وبما يتناسب مع عدد سكان هذه المناطق في المخططات التنظيمية .

فإن بناء مجمع تعليمي في منطقة معينة فيه أكثر من أربع إلى خمس مدارس، ولحلقة دراسية واحدة، ولكامل المدينة، عليه الكثير من النقاط .

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على المجمعين التعليميين اللذين بنيا في منطقتين مختلفتين لمدينة اللاذقية ولحلقة دراسية واحدة (الثانوي العام) وأثرهما على الخريطة المدرسية في المخطط التنظيمي للمدينة .

الكلمات المفتاحية: الخريطة المدرسية، المجمع التعليمي، التعليم الثانوي، الأبنية التعليمية

* أستاذ – قسم التصميم المعماري - كلية الهندسة المعمارية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (32) العدد (4) 2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series Vol. (32) No. (4) 2010

The Impact of The Educational Complexes on The School Map in The Master Plan of The City (Case Study: Lattakia City)

Dr. Hani Wadah*

(Received 14 / 6 / 2010. Accepted 7 / 9 / 2010)

□ ABSTRACT □

City master plans consist of a set of layouts; each of which has a particular function. The proper integration among these layouts and their fair distribution (the residential, health, cultural, school, commercial, roads, recreational, green zones, industrial of different kinds layouts etc) on all regions in the city would make possible to reach for the optimal solution for the master plan.

Each of the above mentioned layouts has principles, criteria and conditions which should be met to fulfil its function.

Therefore, schools are considered one of the essential and necessary services of residential complexes consequently the success of the school layout depends on the proper and fair distribution of schools on all residential areas in conformity with the number of inhabitants of these areas in the master plans.

Thus, the construction of an educational complex in a particular area with more than four to five schools for one study group for the whole city has many shortcomings.

The research casts light on the two educational complexes which have been constructed in two different areas in the city of Lattakia for one study group (secondary education) and their impact on the school layout in the master plan of the city.

Key words: School layout, educational complex , secondary education , educational buildings.

* **Professor, Department of Architectural Design, Faculty of Architecture, Tishreen University, Lattakia, Syria**

مقدّمة:

اهتم الإنسان منذ ما قبل التاريخ بالقراءة والكتابة، فكانت الرموز والرسوم المعبرة مثل (الهيروغلوفية والصينية ...) .

وبتتالي العصور ازداد الاهتمام أكثر فأكثر بالقراءة والكتابة، وتم تطويرها، فكانت الكتابة المسمارية، ثم ظهرت أولى أبجدية في التاريخ (أبجدية أوغاريت) .

ومع فجر الإسلام ونزول القرآن الكريم كانت أولى آياته على الرسول الكريم

اقرأ باسم ربك الذي خلق [1] .

وبذلك أكد القرآن الكريم أهمية العلم والتعليم، وكان لابد من مكان يجتمع فيه الناس ليتعلموا فيه، وكانت أولى المباني التعليمية (في الحضارة الإسلامية) المدارس التي بنيت في العصر السلجوقي لتعليم القرآن والفقه وأصول الدين، ثم ظهرت في العصر العثماني التكايا للوظيفة نفسها .

ومع بداية القرن التاسع عشر أخذت المدارس بالانتشار، وذلك عندما شعرت الدول بأهمية التعليم، وآمنت بأن بعد الغذاء للإنسان يأتي التعليم في الدرجة الثانية من حيث الأهمية، وهذا ما نادى به DANTON عام 1793 بعد أن نجح في التصويت على جعل التعليم إلزامياً، حين قال:

" بعد الخبز فإن التعليم هو أول حاجات الشعوب "[2]

وبعد هذه المقدمة التاريخية البسيطة عن أهمية التعليم وحاجة الشعوب الماسة له . وللوصول بالعملية التعليمية إلى المستوى المطلوب لا بد من معرفة العناصر الأساسية المشكلة للعملية التعليمية (التي تشكل فيما بينها علاقة جدلية قوية لا يمكن الفصل بينها) والمتمثلة بما يلي :

1– المعلم 2 – التلميذ

3– الكتاب 4 – المبنى المدرسي

إن البناء المدرسي ليس سقفاً وجدراناً فحسب، بل هو عامل مهم من عوامل التربية والتعليم، والوعاء الذي يحتوي العملية التربوية والتعليمية بتكاملها، فهو المصدر الثقافي ومركز إشعاعٍ، دوره في ذلك دور المعلم والكتاب.

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث في أهمية البناء المدرسي، الذي تتفاعل فيه عناصر العملية التعليمية والتربوية تأثيراً وتأثراً، لتحقيق الأهداف التربوية. فالمدرسة نور يضيء على المجتمع سبيل المستقبل، لخلق جيل قادر على تحمل المسؤولية، وكلما كانت هذه المدارس موزعة على قطاعات وأحياء المدينة كافة، بشكل يتناسب مع عدد سكان الحي أو القطاع، وصلنا إلى تكافؤ الفرص بين جميع الأفراد، وإعداد إنسان متفاعل مع مجتمعه، وصقل شخصيته لكي يكون إنساناً معطاءً صاحب سلوك متميز وفاضل، متوجاً بالإيمان والفضائل والمعارف والتعاون واحترام الآخرين، مع التركيز على الجانب العملي والتفكير الإبداعي والابتكار.

يهدف البحث إلى :

1. دراسة واقع المجمعين التعليميين في مدينة اللاذقية كحالة دراسية .
2. تبيان أثرهذين المجمعين على الخريطة المدرسية في الواقع الحالي للمدينة، وكذلك في المخطط التنظيمي.
3. إعادة النظر بتوظيف هذين المجمعين.

طرائق البحث ومواده:

البحث في موضوع المدارس يعتمد بالدرجة الأولى على الدراسة النظرية والأكاديمية، ثم على دراسة تحليلية لواقع الأبنية المدرسية ومدى تطابقها مع الدراسة النظرية، يتضمن تحليلاً كاملاً لواقع الأبنية المدرسية من عدة نواحٍ:

1- الشروط الواجب تحقيقها في موقع المدرسة.

- أن تتوافر في موقع المدرسة الشروط الصحية المناسبة، من تهوية وإنارة وتشميس.
- أن تكون المدرسة بعيدة عن الشوارع الرئيسة وتقاطعات الطرق .
- أن تكون بعيدة عن محطات القطارات والسكك الحديدية .
- ألاّ تزيد نسبة الميل في أرض موقع المدرسة عن (3 – 4) % .
- أن يخصص / 25–30 / متراً مربعاً للتلميذ الواحد من الأرض المخصصة للموقع .
- أن تكون بعيدة عن المقابر .
- ألاّ تبعد عن منزل أي تلميذ مسافة تزيد على (600 –700) متر، أو لا تزيد على / 7 / دقائق سير على الأقدام. [3]

2- تحديد موقع البناء المدرسي ضمن الأحياء المختلفة للمدينة وتوزيعها بشكل مناسب، مع تحديد أنصاف أقطار تأثرها لتحقيق ديمقراطية التعليم.

يتم تحقيق ذلك بدراسة كاملة لطريقة توزيع هذه المدارس على كامل المنطقة المراد دراستها، وبما يتناسب مع عدد السكان، وتعدّ هذه المرحلة خطوة هامة في تحديد مدى كفاية الخدمات التعليمية من المباني المدرسية لمتطلبات السكان التعليمية، وتقدير الحاجات من هذه الأبنية وتوزيعها مستقبلاً في ضوء أعداد التلاميذ المقدرة ومتغيرات النمو السكاني . ويطلق على هذا اسم الخريطة المدرسية School Mapping .

فالخريطة المدرسية School Mapping :

هي مجموعة من التقنيات والإجراءات التي تستخدم للتخطيط المطلوب من المدارس ومواقعها على المستوى المحلي، ولتحديد موقع المدارس التي سيتم بناؤها مستقبلاً عند المستويات المختلفة كافة، والوسائل التي يجب توافرها على المستوى المؤسسي لتلبية هذه الحاجات المستقبلية بصورة تحقق جوانب العدالة في توزيع الخدمات التربوية، وهذه التقنية التي تسمى أيضاً تخطيط مواقع المدارس (School – Location Planning) التي ظهرت أصولها في فرنسا عام 1963 حيث نهجت منهجية خاصة لتنفيذ إصلاح تعليمي شامل في البلاد، وساعد هذا الاصلاح على رفع سن التعليم الالزامي إلى 16 سنة .[4]

وقد عرفت الإجراءات والترتيبات التنظيمية والمعايير المتنوعة التي تم تطويرها لتوجيه عملية اتخاذ القرار بشأن أماكن بناء المدارس الجديدة، بما يسمى الخريطة المدرسية (School Mapping).

وكذلك يمكن تعريف الخريطة المدرسية بأنها أسلوب علمي، وأداة منهجية لتحليل جزئيات النظام التربوي وتشخيصه بدقة، في منطقة جغرافية معينة، وضمن إطار لاستراتيجية التنمية التربوية بشكل يؤمن تناسق الخدمات التربوية، كما يؤمن الاستخدام الأمثل لموارد التربية في تلبية الحاجات الفعلية في التعليم .[5]

وبهذا تكون الخريطة المدرسية علماً تخطيطياً يستهدف وضع خطة تفصيلية لنمو التعليم، لاتقف عند تحديد أهدافه ومراميه، أو تقدير عدد التلاميذ المنتظر تسجيلهم، أو حساب عدد المعلمين المطلوبين للعمل،

وما يعني ذلك من كلفة لانشاء المدارس أو تسييرها، إنما امتدت هذه الخطة لتضع صورة لنمو هذا التعليم، محددة فيها مواقع المدارس الجديدة وأنواعها، لمقابلة التوسع بما يضمن تحقيق خطة التعليم في اطار خطة التنمية وتنفيذها.

3 – حجم المدرسة ضمن الموقع المحدد لها

يتحدد حجم المدرسة (عدد الصفوف التعليمية) ضمن موقع معين بالنقطتين التاليتين :

- بعدد سكان الحي الذي يراد إنشاء المدرسة فيه.
- بالهرم السكاني لهذا الحي، وبالتالي معرفة نسبة التلاميذ الذين هم في سن التعليم سواء كان (أساسياً أو متوسطاً أوثانوياً) وبالتالي عددهم.

وبذلك أصبح مفهوم (الموقع و الخريطة والحجم) للبناء المدرسي يقوم على أساس تجاوز النظرة الضيقة للمدرسة كوحدة معزولة وغير مرتبطة بالعالم الخارجي، وذلك بربط الخريطة المدرسية بخريطة موسعة لتطوير الخدمات المحلية والإقليمية .

فالمدرسة في ظل المفهوم الجديد أصبحت كالمستشفيات ووسائل الاتصالات جزءاً من شبكة الخدمات، التي يجب أن يتم *توزيعها جغرافياً في منظومة متماسكة* مناسبة تستهدف الوصول إلى أفضل استخدام فعال للموارد المخصصة للتعليم، في ظل العوامل المجتمعية المتاحة . [6]

النتائج والمناقشة:

1 – واقع التعليم ضمن الخريطة المدرسية لمدينة اللاذقية.

يبلغ عدد سكان مدينة اللاذقية حسب إحصائيات عام 2005 حوالي375 ألف نسمة، وتصل الآن إلى 400 ألف نسمة موزعة على 15 حياً سكنياً، كما في الجدول (أ). والمخطط (رقم 1) يبين تقسيمات الأحياء في مدينة اللاذقية.

الجدول (أ) يبين أحياء مدينة اللاذقية وعدد سكان كل حي والتباين بينهم ونسبة عدد التلاميذ في كل حي [7]

الحي	عدد سكان الحي	عدد التلاميذ	نسبة عدد التلاميذ% للسكان
الصليبة	٨١٠٧٣	٥٠٩٣	٦,٢
العوينة	٣٠٣٧	١٢٧٢	٤١,٨
الشيخضاهر	٣٣٢٣٧	٣٠١٠	٩
القدس	٣٩٩٢٢	٤٠٢٠	١٠
جامعة تشرين	٢١٣٥٨	١٩٥٦	٩
تشرين	٢٠٣٤١	٢٣٣٠	١١,٤
الجمهورية	٣٧٧٦٨	٣٥٨٩	٩,٥
الثورة	٣٨٦٠١	٣٢٠٥	٨,٣
السابع من نيسان	١٣٧٩٧	٤٢٤٧	٣٠,٧
البعث	٢٤٢٢٩		
الأسد	٢٠١٢٨	٩٩١	٤,٩
أوغاريت	٢٦٠٤٣	١٧٥٨	٦,٧
بسنادا	١١١٥٦	٤٦٧	٤,١

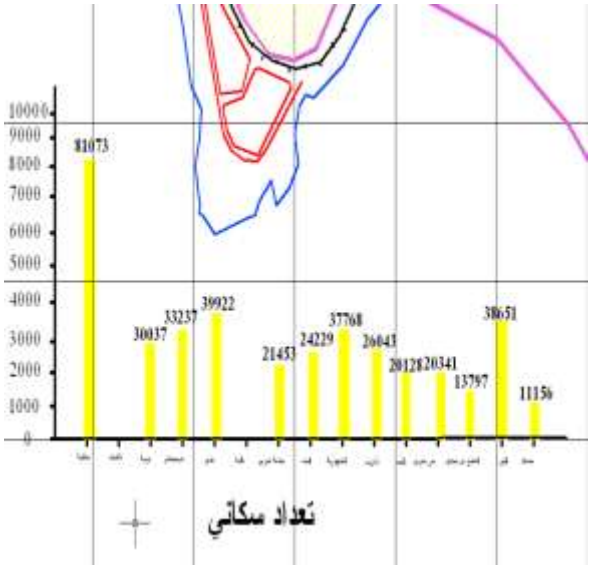

1- حي الصليبة 2- حي الطابيات 3- حي العوينة 4- حي القلعة 5- حي الشيخضاهر 6 - حي القدس 7- حي الجمهورية 8- حي الثورة 9- حي تشرين 10- حي البعث 11- حي جامعة تشرين 12- حي السابع من نيسان 13 - حي الأسد14 - حي اغاريت 15 - حي بسنادا

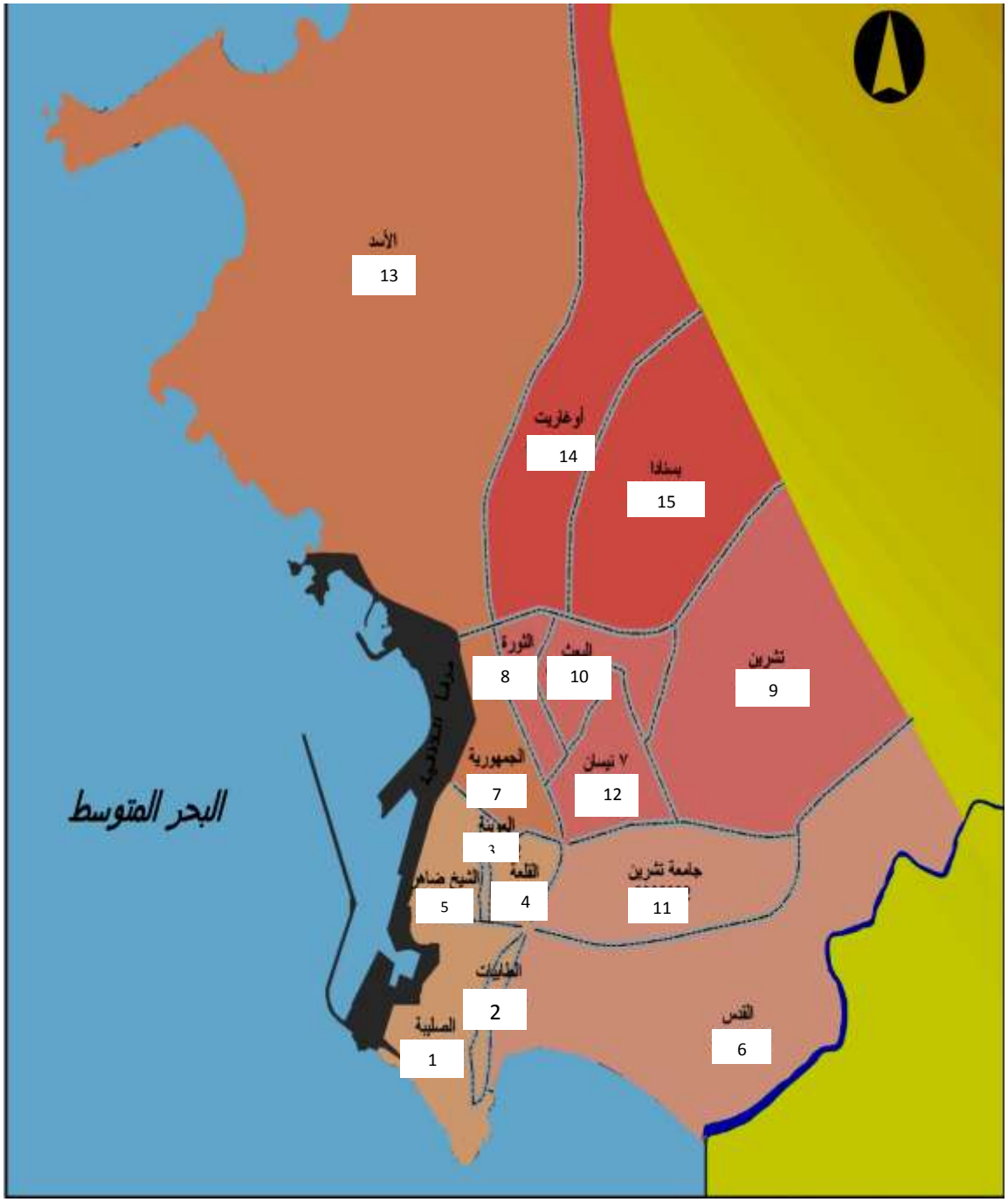

المخطط رقم (1) يبين موقع أحياء مدينة اللاذقية السابقة (الباحث)

يبلغ عدد التلاميذ كافة في مدينة اللاذقية 102039 تلميذ* محددة بنسبة تقدر بـ: 44’7 % من عدد سكان المدينة، موزعة على مراحل التعليم ما قبل الجامعي كافة على النحو التالي:

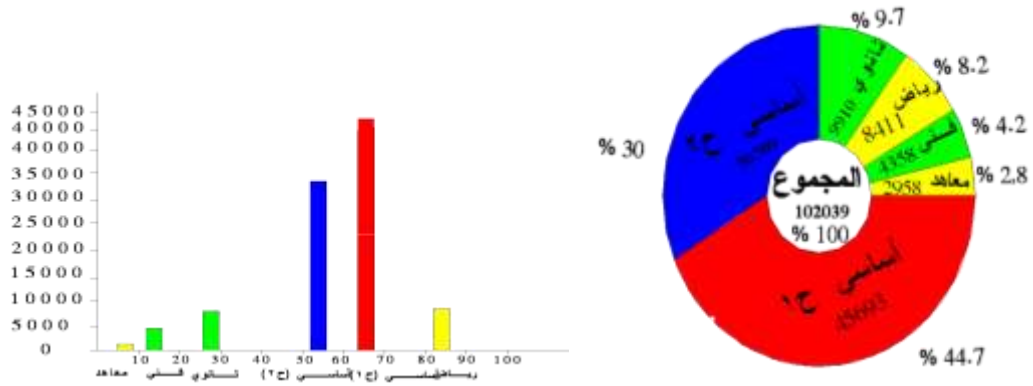

مخطط بياني يبين أعدد التلاميذ ونسبتهم في كل مرحلة من مراحل التعليم ماقبل الجامعي في مدينة اللاذقية [7]

من المخطط البياني السابق يتبين لنا أن :

- عدد تلاميذ المرحلة الثانوية العامة في مدينة اللاذقية لعام 2008 هو (10980) بنسبة تقدر بحوالي 10 % من عدد تلاميذ المراحل كافة، وهذا العدد موزع على واحدة وعشرين مدرسة عامة، وسبع مدارس خاصة، موزعة على أحياء المدينة المختلفة، كما هو موضح في المخطط رقم (2) .

2 – أسماء المدارس الثانوية العامة والخاصة في مدينة اللاذقية

عدد التلاميذ 10980 بنسبة 10 % من عدد طلاب المرحلة الثانوية

المدارس العامة (اللون الأزرق):

1– جول جمال 2– البعث 3– غسان حرفوش 4– عدنان المالكي 5– ماهر درويش 6– الثورة 7– رفيق اسكاف 8– المتفوقين 9– فيصل فوز 10– نديم رسلان 11– طلال ياسين 12– الوحدة 13– الكرامة 14– لؤي سليمة 15– أنور قاسم 16– سهيل أبو الشملات 17– شكري حكيم 18– عماد الدين ديب 19– الأخضر العربي 20– الرمل الجنوبي 21 – المشروع العاشر

المدارس الخاصة (اللون الأصفر):

1– الكرمل 2– زكي الأرسوزي 3– عمر بن الخطاب 4– الكلية الوطنية

5– الحرس القومي 6– خولة بنت الأزور 7– عمار بن ياسر

وكما هو واضح في المخطط رقم (2) الخريطة المدرسية للمدارس الثانوية العامة والخاصة في مدينة اللاذقية .

* **تلميذ: تطلق على جميع مراحل ما قبل التعليم الجامعي**

المدارس العامة( ) -- المدارس الخاصة ( ):

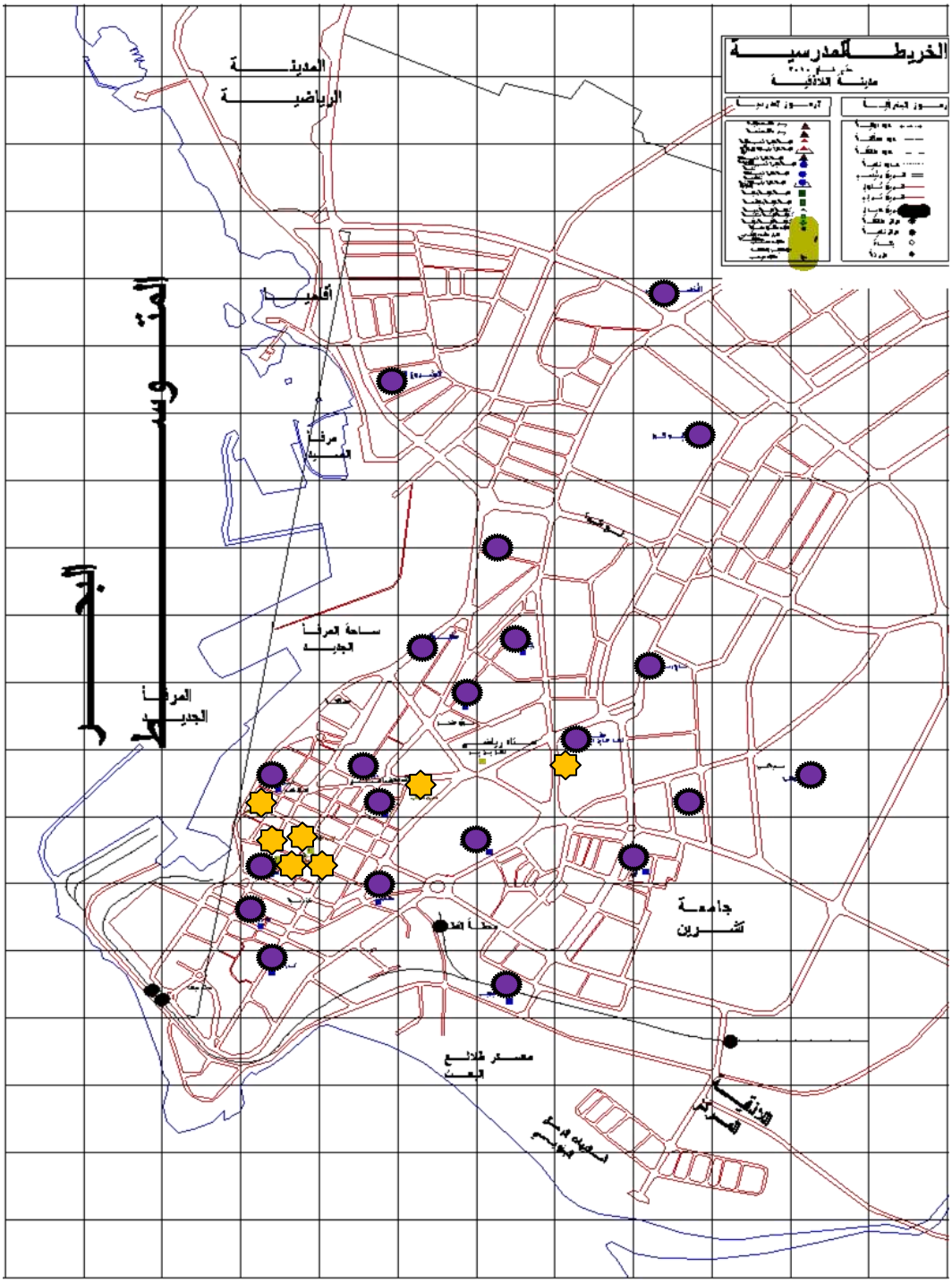

المخطط رقم (2) يوضح الخريطة المدرسية للمدارس الثانوية العامة والخاصة في مدينة اللاذقية (الباحث)

- عدد تلاميذ مرحلة التعليم الفني والنسوي (4438) تلميذ، وبنسبة (2،4) % من تلاميذ المراحل كافة ، موزعين على اثنتي عشرة مدرسة، وكما هو موضح في المخطط رقم (3)

المدارس الثانوية الفنية والنسوية في مدينة اللاذقية

عدد التلاميذ 4438 بنسبة 4,3 % من عدد طلاب المرحلة الثانوية

المدارس الفنية والنسوية

1- عدنان مخلوف الصناعية 2- أحمد شومان التجارية 3- ابن زيدون النسوية 4- يونس حبيب النسوية 5- ميهوب صالح الصناعية 6- ابراهيم نعامة التجارية 7- طنوس قازنجي الصناعية 8- العنابة النسوية 9- الفنون النسوية 10- مركز التقانات الالكترونية 11- يونس حبيب التجارية 12- ابن زيدون الصناعية

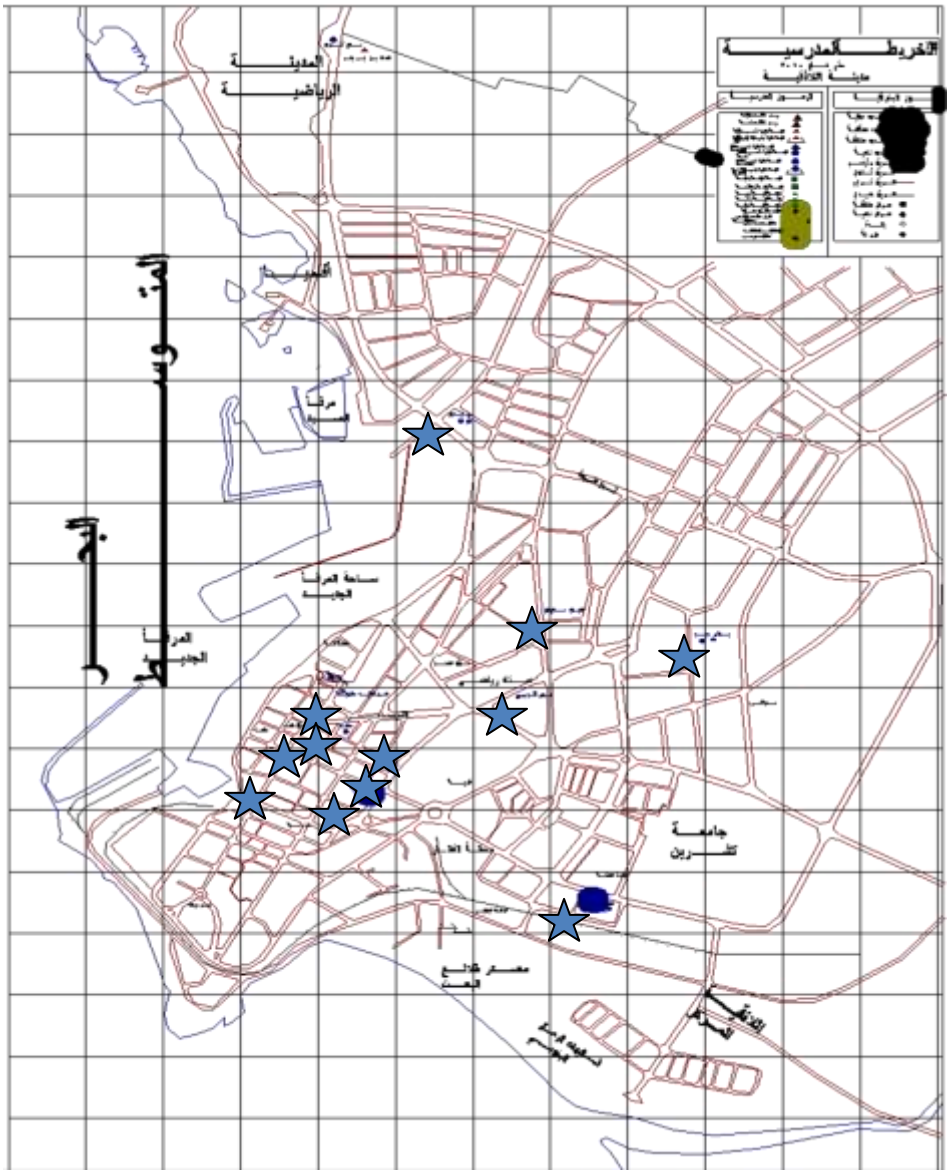

المخطط رقم (3) يوضح الخريطة المدرسية للمدارس الثانوية الفنية والنسوية في مدينة اللاذقية [الباحث]

وهنالك الكثير من المباني المدرسية، وفي أحياء مختلفة من المدينة، مستخدمة بوظائف حكومية مختلفة

مبانٍ مدرسية مشغولة بوظائف حكومية مختلفة

1- مديرية الخدمات الفنية 2- مؤسسة الكهرباء 3- مدرسة التمريض 4- كلية التربية الرياضية 5- مديرية التربية 6- دائرة الامتحانات لمديرية التربية 7- فرع شبيبة الثورة 8- المدرسة التخصصية

مبانٍ مدرسية مشغولة بمعاهد عائدة لوزارة التربية

9- المعهد السياحي 10- المعهد الصناعي1(شارع الحسيني) 11- المعهد الصناعي 2 (شارع الجمهورية) 12- معهد الفنون النسوية

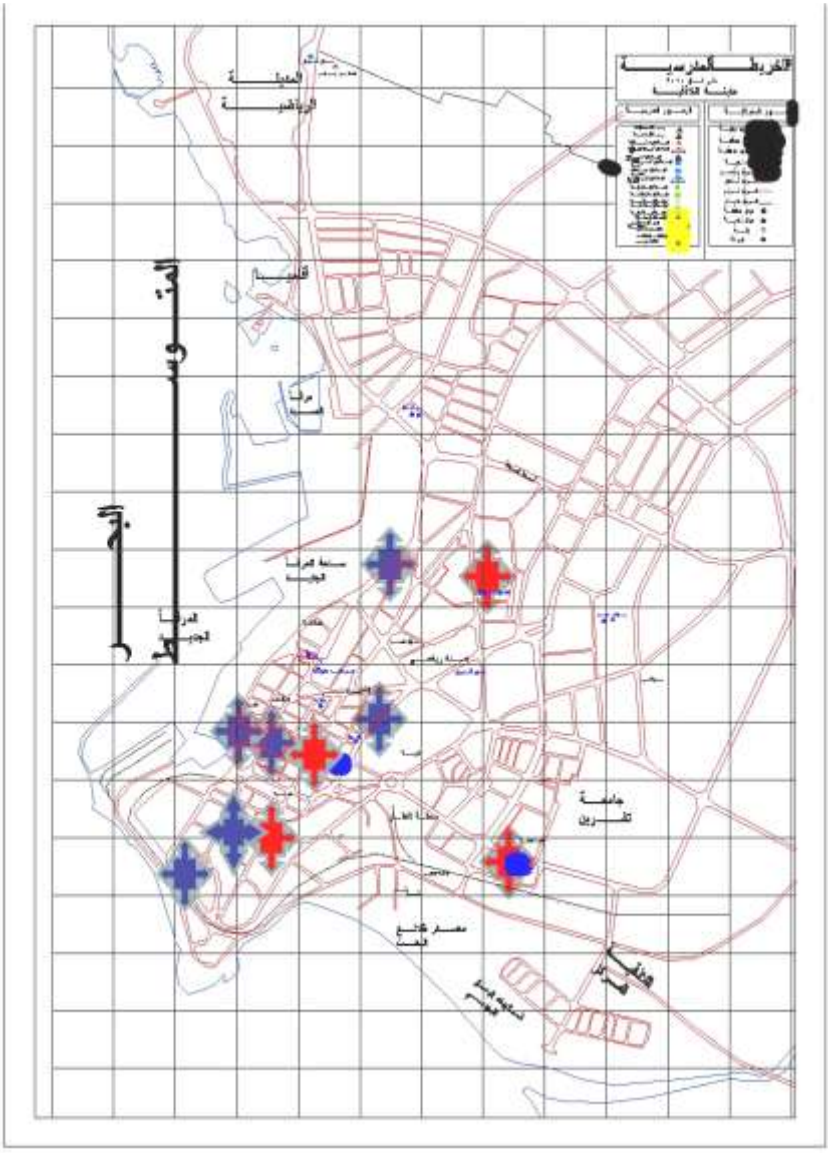

المخطط رقم (4) يوضح مواقع المباني المدرسية المشغولة بوظائف إدارية حكومية، ومعاهد عائدة لوزارة التربية، والبالغ عددها أكثر من إثنتي عشرة مدرسة ضمن مدينة اللاذقية [الباحث]

3– مازال إشغال المدارس بنظام الدوامين (صباحي – مسائي) وسعت مدينة اللاذقية إلى تقليص الدوامين إلى دوام واحد، فعملت على بناء مجمعين للمدارس الثانوية :

الأول: للذكور ويقع في منطقة قنينص، ويضم خمس مدارس ثانوية مشكلة 180 قاعة درسية، بقيمة 400 مليون ليرة، ويضم مختبرات ومركز معلوماتية، ومركزاً صحياً ومخفر شرطة، وحدائق وشوارع، والبنى التحتية كافة [8].

الثاني: مجمع الكورنيش الجنوبي للإناث الذي يتألف من 72 قاعة درسية ومختبرات، وغرف إدارية ومعلوماتية، والبنى التحتية.

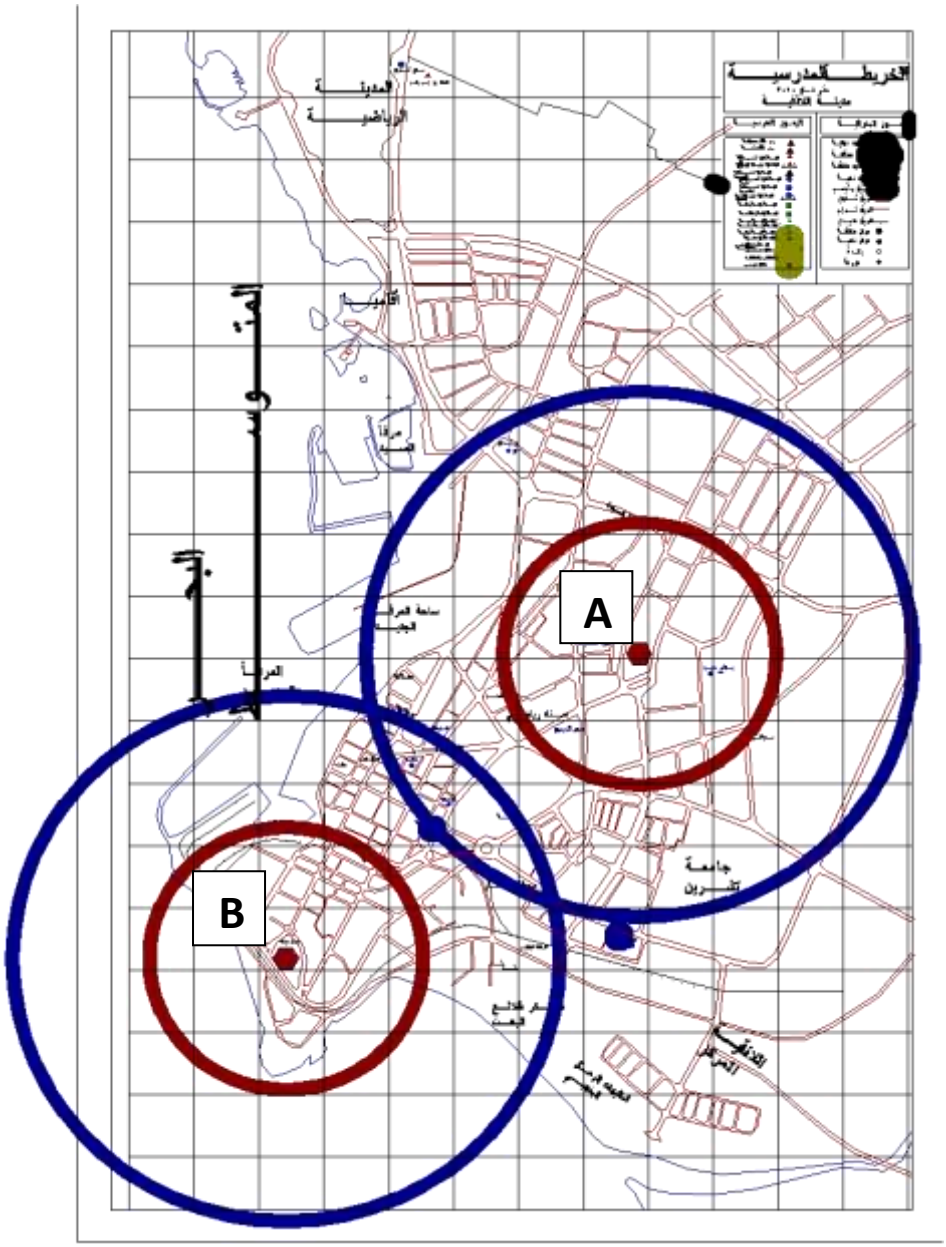

المخطط رقم (5) يوضح موقع المجمعين المدرسيين للتعليم الثانوي للذكور والإناث
مجمع المدارس الثانوية العامة المقترح لمدينة اللاذقية لجميع الذكور في حي القنينص (A)
ولجميع الإناث في منطقة الكورنيش الجنوبي (B) [الباحث]

من المخطط رقم (5) يلاحظ أن أنصاف الأقطار المختلفة التي لا تغطي أحياء المدينة كافة
فالأحمر نصف القطر 600 – 700 متر حسب النورمات ضمن المدينة
والأزرق نصف القطر 1000 – 1100 متر كحد أقصى زيادة عن النورمات

وبالتالي فإن الواقع بعيد كل البعد عن النورمات العالمية، التي تنص على ألاّ تبعد المدرسة عن منزل أي تلميذ مسافة تزيد على (600 –700) متر، أو لا تزيد على / 7 / دقائق سير على الأقدام ضمن المدينة، والأمر يختلف عنه في القرى؛ إذ تزيد المسافة وتصل حتى 2 كم، وإذا زادت على ذلك يخصص باص لنقل التلاميذ [3].
وبالتالي يمكن ملاحظة النقاط التالية:

- الأحياء الشمالية والشمالية الشرقية للمدينة بعيدة كل البعد عن المجمع (B) الخاص بالإناث.

المجمع المدرسي الجنوبي للإناث B (الكورنيش الجنوبي)[الباحث]

وتزيد المسافة على ثلاثة كيلو مترات وأكثرعن الحد الأقصى. مثل الأحياء السكنية التالية: (بسنادا، الثورة، الأسد، الضاحية، الجمهورية ...)

- الأحياء الشمالية الغربية والجنوبية الغربية والجنوبية للمدينة بعيدة كل البعد عن المجمع (A) الخاص بالذكور.

المجمع المدرسي الشمالي للذكور A (حي الثورة – قنينص)[الباحث]

وتزيد المسافة على ثلاثة كيلو مترات وأكثرعن الحد الأقصى؛ مثل الأحياء السكنية (الأسد، الصليبة، القدس، الطابيات ..) علماً بأنه توجد في هذه الأحياء أكبر كثافة سكانية . كما هو واضح في الجدول (أ) .

ومن النقطتين السابقتين ينجم مايلي:

- استخدام التلاميذ المواصلات (عامة أو خاصة) للوصول إلى التجمع المدرسي، وما ينجم عن ذلك من إعداد وتحضير لطرقات وشوارع وأرصفة ومواقف (باصات وسيارات ودراجات هوائية ...) والموقع للمجمعين (A و B) يفتقر لهذه التحضيرات .
- أزمة السير الناجمة عن هذا الاستخدام، لاسيما في الساعة الثامنة صباحاً، والساعة الثانية بعد الظهر (باعتبار وجود دوام واحد محدد) .
- اختلاف الأوضاع الاجتماعية بين أحياء المدينة، والتباين في العلاقات والعادات والتقاليد الاجتماعية لهذه الأحياء، وما ينجم عن ذلك من خلافات وإشكالات تؤدي في بعض الأحيان إلى مشاكسات بين التلاميذ.
- الخلل الواضح في الخريطة المدرسية للتعليم الثانوي ضمن المخطط التنظيمي للمدينة. من خلال تمركز هذه المدارس في المنطقتين (A , B) وسوء توزيعها على أحياء المدينة .

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- وجود المجمعين (A و B) للمدارس الثانوية في منطقتين محددتين من المدينة أدى إلى عدم التوازن في تأدية الخدمة التعليمية للأحياء السكنية في المدينة، وبالتالي إلى استبعاد ما يسمى الخريطة المدرسية، والاستهانة بها ضمن المخطط التنظيمي .

2- عدد تلاميذ المرحلة الثانوية العامة في مدينة اللاذقية لعام 2008 هو(10980) بنسبة تقدربحوالي 10 % من عدد تلاميذ المراحل كافة، وهذا العدد موزع على إحدى وعشرين مدرسة عامة، وسبع مدارس خاصة، وتجميعهم في المركزين السابقين دون الأخذ بالحسبان النورمات العالمية لبعد المدرسة عن منزل التلميذ.

3- تلاميذ مرحلة التعليم الفني والنسوي (4438) تلميذ وبنسبة (2،4) % من تلاميذ المراحل كافة، موزعين على اثنتي عشرة مدرسة ضمن المخطط التنظيمي للمدينة.

4- وجود أكثر من عشرة مبانٍ مدرسية ضمن المخطط التنظيمي للمدينة مشغولة بوظائف حكومية غير تعليمية.

5- انتشار المعاهد التابعة لوزارة التربية في أحياء مختلفة من المدينة، وإشغالها مباني مدرسية بالأصل.

6- عدم لحظ خريطة مدرسية ضمن المخطط التنظيمي مرسومة على أسس ومعايير أكاديمية تخدم العملية التعليمية.

التوصيات:

أولاً : إعادة توظيف المجمعين (A و B) للمدارس السابقة بإحدى الوظائف التالية:

1- مدارس للتعليم الفني (ذكور وإناث) في المدينة. كون نسبة التعليم الفني هي الأقل، وبالتالي فإن نصف قطر تأثير المدرسة الفنية يكون أكبر من التعليم العام (يصل نصف قطر التأثير إلى أكثر من 2000 متر)، وإشغال المباني المدرسية للتعليم الفني الموزعة على أحياء مختلفة من المدينة بالتعليم الثانوي العام .

وبالتالي يزداد عدد المباني التعليمية للتعليم الثانوي العام، ويتم تحقيق الدوام الواحد ضمن الخريطة المدرسية، موزعة فيها المدارس على كافة الأحياء السكنية للمدينة.

2- توظيف هذين المجمعين لطلاب المعاهد التابعة لمديرية التربية، مثل المعاهد الصناعية المختلفة (ميكانيك، كهرباء، تدفئة وتكييف، إلكترون وحاسبات ...الخ) إضافة إلى المعاهد التجارية والزراعية والفنون النسوية ، بدلاً من أن تشغل مدارس متفرقة في أحياء المدينة .

3 - توظيف مباني أحد المجمعين بالوظائف الإدارية العائدة لمديرية التربية بدءاً من:

- مديرية التربية ذاتها ، والتي تشغل المدرسة الواقعة في المشروع الأول .
- دائرة الامتحانات التي تشغل مدرسة في حي الرمل الشمالي .
- الصحة المدرسية التي تشغل مدرسة في حي الأمريكان .
- مستودعات الكتب والمطبوعات المنتشرة في أكثر من حي (الأشرفية ، مشروع الصليبة ، المرفأ).

ثانياً: تخصيص مدرسة ثانوية لكل ثلاثة أحياء، يتحدد حجم المدرسة حسب عدد سكان الأحياء الثلاثة، وبشكل لا يزيد فيه تلاميذها على 720 تلميذ، ولا تبعد عن منزله بالمسافة المحددة بالنورمات العالمية (700 م)، وإذا لم يتحقق ذلك يمكن تخصيص مدرسة لكل حيين من أحياء المدينة تتناسب مع ما سبق من شروط . وإذا زاد عدد تلاميذ الحي الواحد على الحد يمكن تحديد مدرستين للحي وبموقعين متباعدين ضمنه، وهذا نراه في حي الصليبة والطابيات؛ إذ يمكن تفريغ الوظائف الحكومية من المباني المدرسية التي تشغلها وإعادتها إلى الوظيفة التي أُنشئت من أجلها (مدرسة) لعدم وجود أراضٍ شاغرة في هذه الأحياء، أما في الأحياء الجديدة فيجب لحظ مواقع المدارس في الخريطة المدرسية المعدة مسبقاً.

ثالثاً: إعادة النظر في الخريطة المدرسية الحالية، وذلك بعد تفريغ المباني المدرسية من الوظائف الحكومية الإدارية والمعاهد التي كانت تشغلها .

رابعاً: وضع خريطة مدرسية لمستقبل المدينة بناءً على الزيادة المتوقعة في عدد السكان، واتجاه التوسع للمدينة، وبناء على الخطة المعتمدة من قبل الحكومة.

خامساً: عند الموافقة على ترخيص المدارس الخاصة (بأنواعها كافة) يجب مراعاة موقع المدرسة، وبما يتناسب مع الخريطة المدرسية للأبنية التعليمية المحددة سابقاً من قبل الحكومة، وبما يناسب المخطط التنظيمي.

المراجع:

1- القرآن الكريم – سورة اقرأ – الآية الأولى

2- المنجد – ج – *نظريات العمارة* – مطبوعات جامعة حلب – حلب – سوريا – باللغة العربية – 1982 ، 111 -114 .

3 – W – KARZNIEWSKI- Puradnik Projktanta – وارسو – بولونيا – باللغة البولونية – 1989.

4- ضياء الدين زاهر – الخريطة المدرسية – مستقبل التربية العربية – المجلد (7) العدد 20 كانون الثاني، مصر،2001.

5- أحمد علي حاج محمد – التخطيط التربوي إطار لمدخل تنموي جديد – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – بيروت 1992 من صفحة 45 – 48

6- ضياء الدين زاهر- الخريطة المدرسية – مستقبل التربية العربية – المجلد (6) العدد 12، مصر- 2005، 219.

7- مديرية التربية باللاذقية – دائرة الإحصاء والأبنية المدرسية في مديرية التربية .

8- جريدة الوحدة اليومية صفحة التحقيقات تاريخ الثلاثاء 2009/3/3 التي تصدر في محافظتي اللاذقية وطرطوس